السيد محمد الحسيني الشيرازي

<"xml encoding="UTF-8?>

اسمه وكنيته ونسبه(١)

السيّد أبو الرضا، محمّد ابن السيّد مهدي ابن السيّد حبيب الله الحسيني الشيرازي، وينتهي نسبه إلى الإمام زين العابدين(عليه السلام).

ولادته

ولد في الخامس عشر من ربيع الأوّل 1347هـ بمدينة النجف الأشرف.

دراسته

سافر مع أبيه إلى كربلاء المقدّسة وهو في التاسعة من العمر، ودرس فيها الدروس الحوزوية حتّى بلغ درجة الاجتهاد.

من أساتذته

الشيخ محمّد رضا الإصفهاني، السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني، أبوه السيّد مهدي، الشيخ جعفر الرشتي، السيّد زين العابدين.

من تلامذته

إخوته السيّد صادق والشهيد السيّد حسن والسيّد مجتبى، ابن أُخته السيّد محمّد تقي المدرّسي، الشيخ فاضل الصفّار، الشيخ عبد الكريم الحائري، الشيخ محمّد هادي معرفة.

من صفاته وأخلاقه

عُرف بالصفات الحميدة، كالتواضع، وسعة الصدر، ومداراة القريب والبعيد، واحترام الصغير والكبير، ومساعدة الفقراء والمعوزين، ومواساة الناس، والعمل الدؤوب الذي لا يعرف الكلل والملل، وكثرة المطالعة والكتابة والحفظ، وحُبّ العلم والعمل.

خروجه من العراق

خرج(قدس سره) من العراق في ظروفٍ صعبة وبشكل سرّي؛ لأنّ النظام البعثي قام بالضغط عليه، وطوّق بيته تمهيداً لاغتياله أو إعدامه، وكان خروجه في الثامن عشر من شعبان 1391هـ متوجّهاً إلى بيروت، ومنها إلى الكويت، تلبية لدعوة جمع من أهاليها، وعلى أثر ذلك أصدر النظام العراقي البائد حكماً غيابياً بإعدامه، وقد نُشر في جريدة الثورة العراقية آنذاك.
سفره إلى إيرانغادر الكويت عام 1399هـ إلى إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية؛ لمواصلة الجهاد في سبيل الله هناك بقلمه وفكره ونشاطه، فاستقرّ في قم المقدّسة.

من مشاريعه الخيرية

اهتمّ(قدس سره) بالمؤسّسات الدينية والإنسانية، فأسّس عشرات المساجد والحسينيات، والمدارس والمكتبات، ودور النشر وصناديق الإقراض الخيري، والمستوصفات، كما وقد أسّس وكلاؤه ومقلّدوه وأنصاره ـ بتشويقه

وتخطيطه ورعايته ـ الكثير من المشاريع الإسلامية والإنسانية في كثير من بقاع العالم.

وقد أولى الحوزات العلمية اهتماماً بالغاً، فأسّس المدارس الدينية في إيران والعراق والكويت وسورية وغيرها، كما ساهم في بناء وتجديد عشرات المدارس الدينية، ودعم مختلف الحوزات العلمية، كما وأجرى المرتّبات الشهرية للحوزات، وطلبة الحوزة في إيران وسورية والهند والباكستان وأفغانستان، وعدد من بلاد الخليج وغيرها.

من مؤلّفاته

إيصال الطالب إلى المكاسب (16 مجلّداً)، تقريب القرآن إلى الأذهان (5 مجلّدات)، توضيح نهج البلاغة (4 مجلّدات)، موسوعة الفقه، دورة الأُصول، الوصول إلى كفاية الأُصول، الوصائل إلى الرسائل، الحكومة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين(عليه السلام)، الوصول إلى الحكومة الإسلامية، القول السديد في شرح التجريد، السبيل إلى إنهاض المسلمين، نحو يقظة إسلامية، الحرّية الإسلامية، متى جُمع القرآن، ممارسة التغيير، السيرة الفوّاحة، طريق النجاة.

وفاته

تُوفّي(قدس سره) في الثاني من شوّال 1422هـ بمدينة قم المقدّسة، وصلّى على جثمانه أخوه السيّد صادق، ودُفن بجوار مرقد السيّدة فاطمة المعصومة(عليها السلام).

1ـ أُنظر: الموقع الإلكتروني للمترجم له.